

عامل نفسي بضحك

شعر

محمد زهران

ح) دار كليوباترا للنشر والتوزيع

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية
زهران محمد / محمد زهران
عامل نفسي بضحك. / محمد زهران
ط ١. / القاهرة : دار كليوباترا للنشر والتوزيع.
ص ٩٢ ، ٢٠١٤ سم
ردمك : ٥-٢٦-٦٦١٩-٩٧٧-٩٧٨
شعر
أ. العنوان
ديوى ٨١١،٩
٢٠١٧ / ٢٠٦٦٨



الناشر دار كليوباترا للنشر والتوزيع

المدير التنفيذي: ضحى جبر

إشراف عام: عفاف محمد على

تصميم الغلاف: محمد كمال

رسوم داخلية: ألفت عبدالمهادى

عمليات الإخراج الداخلى والتصحيح اللغوي

دار كليوباترا للنشر والتوزيع

المراسلات:

للاتصال: / ٠١٠١٩٩٨٣٣٧١ / ٠١١٢٥٥٧٤١٢٩

dar.cleopatra@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا
العمل .. ومن يخالف ذلك يتعرض للمسائلة القانونية

الإهداء

إلى الأحمدين العم و الشقيق ..
" كنتما وستظلان أبداً ملجئاً ومتكئاً أهفو إليه حينما يقسو الزمان "

"الرسام"

وكل ما أمسك الفرشة
بلاقي إيديا موجوعة
وأعمل روعي مش فاكر
وناسي عنيك ورموشها
واقول ارسم وشوش تانية
واشد الخط فوق الخط
وأطلع فوق
وأنزل تحت
وارسم بحر ناقص شط
وأسرح لحظة ف الثانية
الاقى اللوحة تسحبني
وتخلص وانت سكتها
وصوتك فيها جواها
وصورتك فيها مطبوعة
وكل ما أمسك الفرشة
بلاقي روعي موجوعة

" رسالة "

عابزة شهرة وغاوية زينة
عاملة راسية وعاقلة جداً
وانت مجنونة وعبيلة
بركة ضحلة وواقفة تحلم
إنها واسعة وغويطة
انت شايفه ولا شولة
سكة سهلة وماشية حولة
دبة كسلانة وخمولة
هبقي بكذب لما هامدح
واوصفك إنك نشيطة
ادي كتفي شوفي عرضه
أصلي ماشي وجات بسيطة
غاوية ملة وعابزة زينة
تبقي مجنونة وعبيلة

إلى الشهيد العقيد
" أحمد المنسي "

العقيد اللى ف جيشنا
نجمة واقفة جنب نجمة
جمبهم ع الطرف نسر
والاسود اللى فى جيشى
نخل على تحت ضلّه ألف نصر
إسمك اتسطر أماكن
مت واقف
(منسى) لكن
عشت فىنا
ترسم البسمة الحزينة
فوق عيون أمك حبيبتك
اللى هى تبقى مصر
العقيد اللى ف جيشنا
نجمة واقفة جنب نجمة
جمبهم ع الطرف نسر



"أه حقيقي لسه حي"

مهـما كنت عتمة جداً
قلبي شايف فيكي ضي
والي ميت فيكي عايش
أه حقيقي لسه حي
ليك معني وطعم تاني
حتى فيك الوحدة زحمة
مونساني
مهـما ضلت يوم خطايا
وانحرف في السير مساري
مش هاخبي أو أداري
برضه راجع جاي جاي
مهـما كنت عتمة جداً
الشوارع فيها ضي

"يا ريتنى ما اخترت الشقا"

مش قالوا في البحر إتوجد
مرمر ودر
سافر على ظهر السفن
قلبك يسر
وايام تعدى وتتشبك ف أيام تجر
ف الشقشقة ترمي الشبك
في المغربية بترفعه.
بهتان وخالى م السمك
والبحر يخلص ينتهى
يلحم ف بحر
وشهور تعدى وتنتهى
ويعدى دهر
عدت سنينى كلها ف حسابى شهر
لا اصطادات حاجة مقنعة
أو جبت أصغر لؤلؤة
يا ريتنى ما اخترت الشقا
خلتنى حر
مش قالوا في البحر إتوجد
مرمر ودر

"الجرس"

الجرس صوته حزيني
والملايكة بتواسيه
طنطا مالها فيها إيه
فيها جرح في قلب جرجس
مصطفى صرخ عليه
طنطا مالها فيها إيه
جيت اعزى نفسى فيكوا
أصل خالى يبقى منكم
المارية تبقى أخته
والنبي وصى عليه
طنطا مالها فيها إيه

"بيجري العمر تحلوّى"

شطوط عينك قوليلي فين
يا تفاحك على الخدين
فصول تجرى ولا تغير
جمالك سره بيحير
حساب المسألة صغير
يزيد العمر تحلوى
كإنك راحة للعشرين
يا سبحانه ف تكوينك
قوامك مظهرك عينك
وشمس منورة جبينك
هجوم أرضى على جوى
ويجرى العمر تحلوى
كإنك بنت للعشرين
يا تفاحك على الخدين

" شباك قديم "

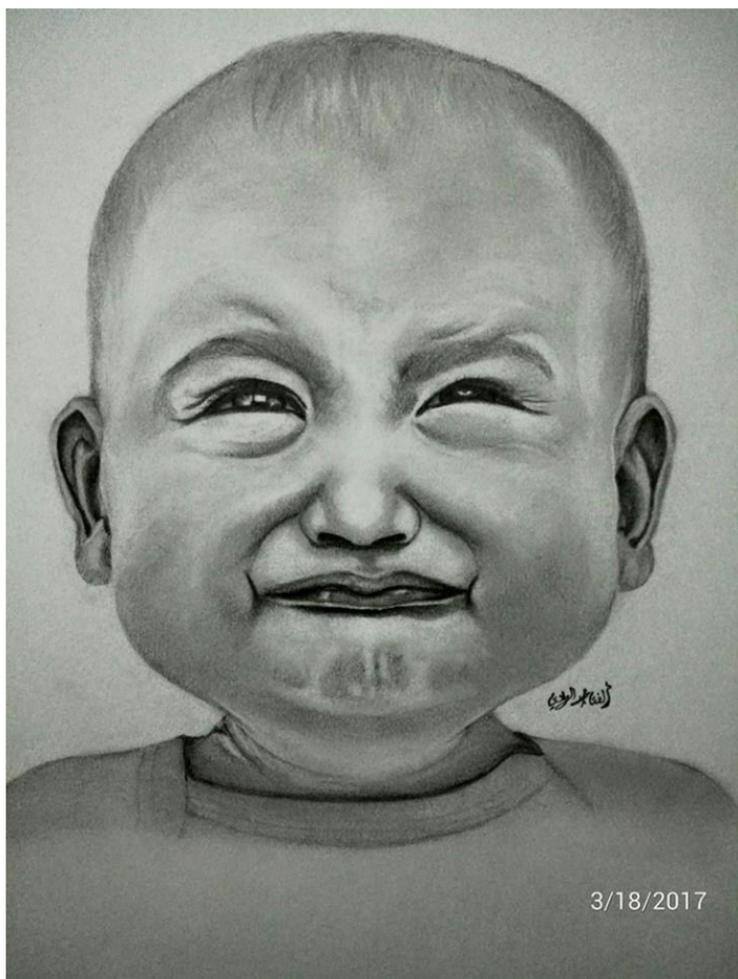
كان أد إليه قربك حبيبتي
كان دفا والبعد أكثر من وحش
كل الطرق محفوظة جوة عنيه صم
كان برد إيه جنبك مافيش
للدنيا هم
كان القميص
مفتوح زراره بنص كم
دلوقتي بس تعدى نسمة برتعش
وأدى المطر غرق مدينتي كلها
والبرد غطاها وفرش
بردان عجوز
واقف ورا شباك قديم
بشرب مرارة قهوتي
إيه اللي خلى القهوة سودا ممررا
معرفش إيه اللي إختلف
نفس الحوايج والنسب
كانت معاكى مسكرة
تخلص فى رشفة صغيرة
أشربها أفرفش وانتعش
وأدى المطر
غرق مدينتي كلها
والبرد غطاها وفرش

البرد يكسب والمطر
ومعدش حاجة كويسة
فاكرة زمان ؟ !
نرغم ظروفنا ونلتقى
فى الصبح ولا ف المسا
إمداد خطوطنا إتقطعت
غرقت مراكبنا الوراق

والمية فوق الأرصفة
أنده ومشٍ لاقى صدى
والحلق شرخ م العطش
وأدى المطر
غرق مدينتى كلها
والبرد غطاها وفرش

"بتشبهلی"

قالولى إنك بتشبهلي.
فى ضحكك ولا تكشيرك
رخامتى وانت بتهزر
مع نفسك ومع غيرك
بتلعب كورة فى الشقة
بتتنطط على سيرك.
حبيبي إبنى أو صاحبي
هجيلك طنطا لو بحبي
وطنطا ف أول الشارع
هقول للقاضي أنا مسافر
وبنزل مصر بالصدفة .
هخلى قلبي يترافع ,,
هصور عيني ف اللهفة
هجيب منه كمان ساعة
هنلعب فيها نتصارع
بجون سينا وباتيسنا
هشيل ف جيوي ولاعة
عشان تضرب صواريخك
ونضحك لما بتفرقع
هكنلك زى تفكيرك
قالولى إنك بتشبهلي.



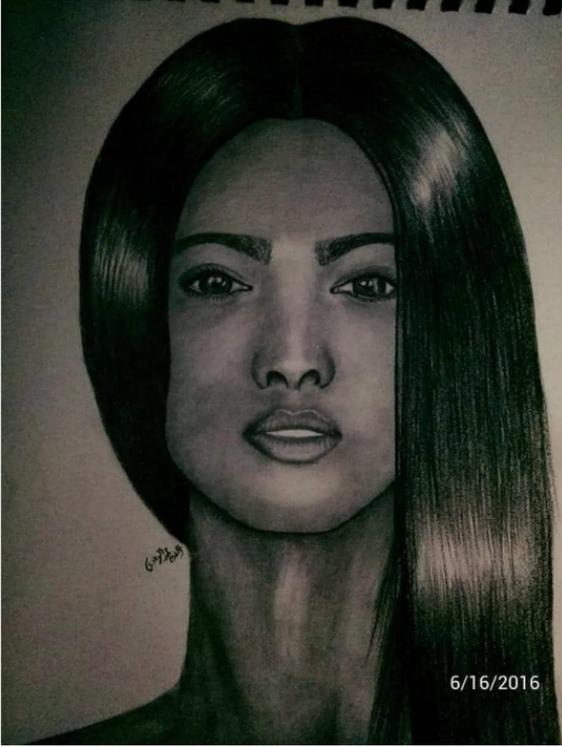
" يا ربيع الحب فارق "

يا ربيع الحب فارق
دقي باب الشك فينا
شرخ الألفة مفارق
فاكرة لما كنت باجى
قبل وعدى كان معادى
كنت بعمل طفل هادى
بس جوة منه فرحة
شائلة حزنى للمشانق
يا ربيع الحب فارق
دقي باب الشك فينا
شرخ الألفة مفارق

مش ضروري ذكر إسمه
أما جانا حد تالت
شفت عينك عاشقة رسمه
شفت فيك صخرة مالت
توصفيلى
تحلفيلى
مش هصدق غير دليلى
الشواهد ثابتة راسخة
شفت منك ألف نسخة
لازم أمشى
ولأ هلقى الصخرة هالت
والنسيم الجاي خانق
يا ربيع الحب فارق
دقي باب الشك فينا
شرخ الألفة مفارق

" صفة "

كل ذكري وانت حاضرة
بريحة مسك
وسيرة خضرا
أيوة فاكر لما سلّم
خالى فتحى م الجنازة
شفت أبويا وعينه دامعة
شفت أمى ف صرخة خرسة
أه رحيلك كان وجيعة
كان مصيبة واقوى كارثة
بس هون إن شفنا فين مكانك
في جنان المولى قاعدة
عاملة ملّة م الملايكة والأئمة
وانت قاعدة تقرى بيهم جزء عم
أيوة لازم
مانت يومك كله طاعة
كات صلاتك شبه ساعة
في المرض بتناجى ربك
إنه يغفر لى خانك واللى سبك
ست كمل طاهرة صابرة
كل ذكرة وانت حاضرة بريحة مسك
وسيرة خضرا



"أكيد أهبل"

أكيد أهبل وبتهرج.
قماشة شايطة م الركنة
هيصعب فيها يتصرف
تلم القطع وتسرج
هتستر إيه ؟
دخول الابرة بيشرح
ويفتح قطع ويفتح
هتستر إيه ؟؟
دا حتي الستر مش صاحبك!
كتبلك شعر تفعيلة
ف أخبار الأدب فضحك
فتحلك سيما فوق جرحك!
وجاب الدنيا تتفرج
تسطر سطر يتعرج
مدينتك حزن رباني
ملازم غم ومدرج
دخلها قلبي كان جاهل
ودلوقتي ، بقي شاطر
وقرب بكرة يتخرج

"ومهما سهرت"

ومهما سهرت تستني وتشرب شاي
وتوصل جسر متقطع وتعزف ناي
وتلحم بكرة ف إمبراح
تصفر للحمام يرجع
تعالى بجد نتصارح
حمام حلمك بقي جارح
بتكذب ليه علي روحك
ياريت تنعس وتتغطي
ما هوش جاي

ومهما سهرت تستني وتشرب شاي

وتلحم بكرة ف إمبراح
نسيك أصلاً
بتطلع برضه للغيّة!
وتفرد كل أعلامك
ما هوش فاكر السكة
هيجي إزاي!
ما هوش جاي
ومهما سهرت تستني وتشرب شاي

" ياليلة العيد وجعتينا "

ياليلة العيد وجعتنينا
وجددتي الشجن فينا
ياليلة العيد ..
لا بكرة هاصحي م النجمة
ولا هلعب علي سطوحنا
ولا هاكل رقاق محشي
ولا اتسنكح ف حتتنا
أعكس بنت بصفيرة بلبس جديد
ياليلة العيد ..
مافيش حاجة هنا هايسة
ولا شارع ولا حارة
ولا عيل بزماره
ولا المنصورة ع الناصية
وطنطا عايزة طيارة
أنا ما ملكش غير أوضة
كبيدق ماشي ف الرقعة
حدود الخطوة محدودة
هناك إنتوا مع اللمة
وانا عايش تملي بعيد
ياليلة العيد ..
صفية في قبرها نائمة
ولا ممكن تصحيننا
ياليلة العيد وجعتنينا
وجددتي
الشجن فينا ياليلة العيد

" في وداع فرید معوض "

في سمول البلدة وردة
من عكار النهر شربت
في تراب الأرض شبت
وردة بيضة نورها فتح
كان رحيقها الأعظمية وأرض مرسى
والمنادى ..
كان فريد السبت فيها
لما يجى السبت تفتح
لجل تقوى النخل لاخضر
حتى يقدر
في حروف الفن يغزل
يرمى سكر
واما ظهر العمر أذن
ما اختشاشى من حروفها
جه قطفها
من يومها السبت شايف
صعب تيجى وردة تانية

" في وداع عبدالله كمال "

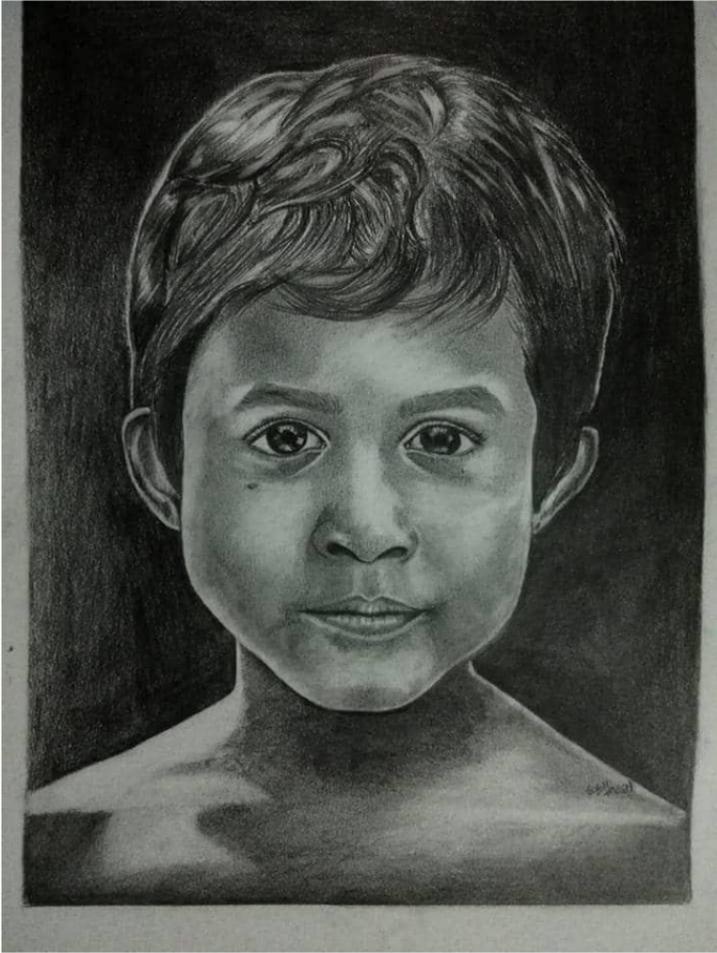
بتخطف وانت مطمئن
غريبة الدنيا دي والله
وعم الموت
مهش واقف بيخطف وانت بتناكف
ولا بقى ولا خلا
غريبة الدنيا دي والله
أنا محمد على شكرى على بيتر
عملناك متابعة وانت ف "تويتز"
ثباتك هو أوجاعك
وضوحك هو ألوانك
بتبكي "روزة" ف وداعك
فمش فارقة ف مين شارى ومين باعك
سياستنا وافكارنا ملاحم فكر مش ملّة
خلاص راكب خلاص ماشى
هتوحشنا يا عبد الله

" معلىش "

حبات في عمرك تنفرط
والسبيحة عدت نصها
باين هتخلص كلها
معلش حظك كان كده
لا فرحت أو شفت الرضا
والفارس اللى كان أسد
فدان رجولة يتحسد
تعرفش شاب ولا اترقد
من بعد لفه والتعب
لابس كلبش م الوجع
محبوس كمجرم ف القفص
ممنوع يغنى غنوته
السيف في إيدته بينكسر
حتى القلم سابه وهرب
والحرف طاير للسما
والحزن نازل كالمطر عمال يحفر في حفر
تزعش منه
جاب ورا يبيكى ينهنه كالمراه
ومنين يلاقى وجعتو
م الغربة ولا من (عمر)

" عامل نفسي بضحك "

بضحك لأنى لو سكت
دمعائى لازم ينزلوا
وكتير دموعى بيظهروا
لو لسه ضحكى ف أوله
ف الضحك متدارى الوجع
واوقات كتير
بيخونى ضحكى فانتحب
بعمل حسابى قبلها
واديكوا ضهرى وانسحب
فماتظلموش اللى تملى بيضحكوا
فى الضحك متدارى الوجع
بعمل أسد
بعمل جدع
وانا جوه منى طفل خايف
بترعش
برقص لأنى لو وقفت
الموت بيعرف مدخله



"می"

يا قصر رمل
اتبني فرحانة بالتعداد
حراسه حبة ورق
والقصر ماله عماد
هرحل وايدى مدد
والشمع راح ينطفى
لما الضحى يتقاد
نفسك تكوفى مى
قلبي مش العقاد

" أصل عبدك نام جعان "

زكي بيمينك وضحي
روحي صلي
قبل ساعة م الأذان
سافري للبيت الحرام
روحي حجي
واحننا لسه ف رمضان
بعد طرف الركن وابكي
ابكي جداً
قبل ما يجيبك المقام
طوفي مية وهم سبعة
واسعي طائيرة ف كام دقيقة
واستحمي ف قلب زمزم
بس هتفوتك حقيقة
أجرك إتبدل خطيئة
أصل عبدك نام جعان
أصل عبدك نام جعان
روحي صلي قبل ساعة م الأذان

" بريئة ورقيقة "

بريئة رقيقه في أول دقيقة
وراح إنطباعي في أول حريقة
مسير مخير
ومعرفش أغير
وأدارى
في ضعفي
وأقول المشيئة
لأني بحبك
بقلبي وروحي
بكتف في نفسي
وأقيد جموحي
بحطك في سقفي واوطى طموحي
ومهما تكوني
تبيعي تخوني
بغمض عيوني
بمليون طريقة

بريئة ورقيقه

ولو إني فاهم وكاشف وعارف
مطالب أوقف
في شوقي اللي جارف
هتشتد أزمه هتيجي المصارف
تخطى حدودي تروحي لذكرى
لكنى مأجل صدامي لبكرة
لكنى مأجل صدامي لفكره
متكبرش مرة لفكرة جريئة

" ياطالع النخلة "

يا طالع النخلة
إحدفلى كام تمرة
أصلي أسد خايب
طردينه م الزمرة

يا طالع النخلة

علمنى أطلعها
واحدف على أهلى
وألقي الصعاب سهلة

يا طالع النخلة

عينى وآه يانا
النخلة كرهانة
تعطف على غيرنا
وتسبنى فى الوحلة

يا طالع النخلة

" خامس سنة "

خامس سنة
عمّال أقلب ف الليالي
في حيننا
والشوق جراحه مزمنة
أبوّة أنا
أجمل سنيني كات هنا
خامس سنة

بركب مراكب حلمي واجي لعندكوا
بتلصص آجي ف المسا
أخطفلى ساعة كويسة
فاكر فانوسي مشغلة
من بعد صوت المئذنة
والنقشبندى بيبتهل
مرة الكنافة ف بعدكوا
خامس سنة

رمضان هيجي وبردو روحي مش هنا

" قبور العمر مفتوحة "

إيطاليا وجدة والدوحة
بختم جوازك الخارج
تلاقى العمر يتسرب
محاسب !
بس مش عارف
ولا تجمع ولا تحسب
خسارة الوقت أو مكسب
وشعرك كحله ينتنش
هنا أبيض هنا فاضى
وليه سبتينى يا بلادى
أخطى بره وارجعلك
دماغي يفطة ممسوحة
قبور العمر مفتوحة
إيطاليا وجدة والدوحة

11 أغسطس
الذكرى الأولى لوفاة الأستاذ
" نور الشريف "

زعلت بجد متأثر
كإنك حد من أهلى
وببكى بحرقة متحسر
وبشبهلك وتشبهلى
وميت حدوتة من سردك
بتسرقنى بسحر جنان
عيون الصقر يا ناجى
كمال البدرى أو حاتم زمن زهران
وضربة شمس تلطشنى
وبتنبئ ولادة خان



"عنوسة"

في غيطان القمح فارت
وف بشنس البنت بارت
خادها ابوها للأوليا
طافت وزارت
كل يوم الصبح تدعى بحلم عادى
طرحة بيضا
دبلة فضة . ولا فالصو لأى فارس
أصل يعنى بنت أخوها ليها عيل
في المدارس
أما هي زاد عليها
لفظ عانس

(بشنس أحد شهور السنة القبطية)



" إيلان "

ننه هووو
كان بيبي كل ليلة
لجل يدخل حزن أمه
أمه فينها وفين أبوه
النهاردة
فوق نيا ب الموح مسطح
نوم نهائى
والملايكة جم خدوه
كل مادا الشر أرحم
جوة حزن الرب أرحم
يا صغيرى نام ومدد
نام وخط العار علينا
يا حبيبي ننة هووو

"سيجارة فرط"

لإمتى بس هتصبر
وجوع الجوع
بينهشنى بضافره
ف جسمي بيحقر
سيجارة فرط هشر بها
تسد النفس مش أكثر.
كده أوفر
بلاد الحزن
يا بلادي من الدلتا إلى الوادي
قلقنى وشك الأخصر
بقى دابل صبح أصفر

" قبل أوانك "

قبل أوانك ,, تندفن
وتبدل الجينز بكفن
قسمة وفزيا مركبا بردان
وسلك الكهربا
تخلص حياتك بالغبا
أه ع الغبا
يعنى الى عاشوا كانوا عاشوا
عيشة حلوة تحترم !
أما مسطح ع السفن
أو مرمى فى دروب المحن
أو فطر راشق فى العفن
قبل آوانك تندفن
وتبدل الجينز بكفن

" أه بحاول "

أه باحاول استعيذك
أرأب الصدع اللي بينا
واحقن العشق ف وريديك
أبني كوبري ع الحواجز
يعنى ممكن حتى جايز
نوصل الذكرى ببكرة
وان طلبتي ضي روحى
ه أدى أكثر واجى أزيدك
أه باحاول استعيذك

"غرقان"

نفذت كل التعليمات
ومشيت عدل فوق الصراط
فين قوتك
شخصيتك
يؤسفننى أقولك عن كتب
إن الأسد بقى صوته واطى ومنخفض
أرنب قصادها بيترب
لو ندهه يجرى ويلهث
م التعب
غرقان فى بحر من السكات

" کانت بتاعتی "

من جمالها تفتكر ورد إصطناعي
كان طبيعي وليها ريحة
أصلها كانت بتاعى
أيوة كانت كل همى
لونها أحمر
أصل كان الرىّ دمی
كنت بزرع فيها طيبة
زى طيبة وشّ أمى

"كنت حاسس"

كنت حاسس بالخطر
ليلى وصباحي
كنت أضلل م المطر
وافرد جناحي
كنت بسقى الحلم فيها
كنت فاهم نفسي واعى
فجأة شفت النحل قرب
جه يزن ومتكسفشى
قمت أهش النحل يمشى
أصله بيتى واصله عشى
والمعارك تحتدم .
خفت سورى .
يتهدم

" سم الأفاعي "

واستماتة في دفاعى إنتصرت
و بلفت ليها ببسمة
شفت شوكها في جناحى
تبقى منى ليه تخونى

واللى كانت أحلى وردة
في حواشى القلب فاردة
جاتنى منها أقوى لدغة

أقوى من سم الأفاعى

" قصائد جايز تكتمل "

(1)

أنا عايز خروج آمن
لا جرح يئن ف ضلوعى
ولا بالماضى نتصادم
خروج سلمى
واموت بالبطئ يا حلمى
أنا راضى
ولو حتى ..
ضياح الجنة من آدم
أنا عايز خروج آمن

(2)

العود بيعزف م الصبا
يا فجر عمرى الى إتسرق
طاب حد يدينى القلم
هكتب قصيدة ف جرحكم
أبكم وبوحى ع الورق

(3)

أبوه نسيت..
أو إتناسيت الى جرى
مش قادر أرجع بالتاريخ
أو أجيب ساعاتي كثير ورا
وشريط طويل
بيعدى لازم أوقفه
واعمل خانتنى الذاكرة

(4)

رُوحٍ خلاص
كان حلم فاضي وانقضي
كان بينا إيه !
كان حاجة أصغر م الهوي
تقدر تقول ..
كان بوح خجول
يكبر ساعات يوصل
لشكل الفضفضة

(5)

ومش عايز
يعود الوعي فانساکي
وافتش جوھ أوراقي
أنا فارس
حسن جايز

(6)

هي غربة بنت كربة
واخده مني نن عيني
زي شايب قش بصر
في حياتي وف سنيني
وان فشلت إني أضمك
جرب إنت
واحتويني

(7)

طاب حظ نقطة وشدّ سطر
كل المصايب عندنا
والفرق متر
بنداوي جرح
يخبطنا قطر

(8)

لا شافت رحمة أو رافة
كثير تعبت كثير عانت
على صراط الهوى واقفة
لا قدرت تمشى سكتها
ولا رجعت كما كانت

(9)

إزاي هترجع من هنا
عدى الملف ..
لفوا بحصارهم خطوتك
والأزمة شلت فكرتك
قدروا عليك إتجمعوا
واترصوا صف ..
وبيضربوا فين يوجعك
قبضة .. وكف

الفهرس:-

4	الإهداء
5	"الرسام"
7	"رسالة"
9	إلى الشهيد العقيد " أحمد المنسي "
12	" أه حقيقي لسه حي "
14	"يا ريتنى ما اخترت الشقا "
16	"الجرس"
18	" بيجرى العمر تحلوى "
20	"شباك قديم"
23	"بتشبهلى"
26	" يا ربيع الحب فارق "
28	"صفية"
31	"أكيد أهبل"
33	"ومهما سهرت"
35	" ياليلة العيد وجعتينا "
37	" فى وداع فريد معوض "
39	" فى وداع عبدالله كمال "
41	"معلش"
43	"عامل نفسى بضحك"
46	"مى"
48	" أصل عبدك نام جعان "
50	"بريئة ورقبقة"
52	" ياطالع النخلة "
54	"خامس سنة"
56	" قبور العمر مفتوحة "
58	الذكرى الأولى لوفاة الأستاذ " نور الشريف"
61	"عنوسة"

64	"إيلان"
66	"سيجارة فرط"
68	"قبل أوانك"
70	"أه بحاول"
72	"غرقان"
74	"كانت بتاعتى"
76	"كنت حاسس"
78	"سم الأفاعي"
80	"قصائد جايز تكتمل"
81	1
82	2
83	3
84	4
85	5
86	6
87	7
88	8
89	9

مَت

رسالة ..

إلى كل إنسان على هذا الكوكب الافتراضى .. كن فى
الحياة إنسان .. وصل رسالة طيبة للناس وانشر بينهما
الخير والحب والسلام .. كن أنت فقط ولا تحاول أن
تكون غيرك .. اصنع لنفسك عالم يليق بك .. إزرع
داخلك الثقة والطموح والتفاؤل والرضا وحب الله
والذات والوطن .

" الناشر "

للتواصل مع الدار :

www.facebook.com/dar.cleopatra

Gmail : dar.cleopatra@gmail.com

للاتصال:

01019983371 / 01125574129 / 0225244534